مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/٩/١٦ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/١١/١٥

الحياة العلمية في مصر كما وردت في كتاب قلائد الجمان لابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)

The Scientific Life In Egypt as is Written in "Qalaid AI-Juman" by Ibn A-Sha'ar AI-Mosuli (654 A.H./1256 A.D.)

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي

قسم الدراسات الادبية والتوثيق، مركز دراسات الموصل

جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: حضارة عربية اسلامية

Lecturer Dr. Hanan Abdul-khaliq Ali Al-Sab'awi
Department of literary studies and Documentation
University of Mosul / Mosul Studies Center
Specialization: Arabic And Islamic Sivilization

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

يعد كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ /١٢٥٦ م) من كتب التراجم التي سلطت الضوء على شخصيات مختلفة من بلاد كثيرة فيما يخص سيرتهم العلمية، ومن هذه البلاد مصر في فترة الحكم الايوبي لها الممتد من (٥٦٧-٦٨٤هـ/١١٧١-١٢٥٠م)، إذ افرد ابن الشعار الموصلي صفحات كثيرة أورد فيها معلومات قيمة عن الحياة العلمية لعلمائها بتخصصاتهم المختلفة كالمحدث والمقريء والفقيه والاديب والشاعر، فضلا عن ذلك فقد اشار ابن الشعار الى مكانة البعض من هولاء العلماء لدى الحكام الايوبيين في مصر والمهام التي كلفوا بها من قبل هولاء الحكام.

الكلمات المفتاحية: مصر. ابن الشعار الموصلي. علماء. قلائد الجمان. الحكم الايوبي.

Abstract:

Qalaid Al-Juman Fi Faraid Shu'ara hadha A-Zaman،which is written by Ibn AL-Asha'ar AL-Mosuli (654 A.H/1256A.D)،is considered as a biographical book which shed light on different Personage from numerous countries with regard to their scientific bibliographies.One of those countries is Egypt during the Ayubites rule (567-648 A.H/،1171-1250 A.D) Ibn Al-sha'ar dedicated many pages in which he wrote valuable information about the scientific life of its Ulama with their various specializations like: Hadeth-tellers، Quran reciters، Jurists، men of letters and poets. Moreover، Ibn Asha'ar referred to the prestiges of some of those Ulama for the Ayubid rulers in Egypt and showed the Occupation that those rulers assigned to them.

Key words: Egypt. Ibn Al-sha'ar Al-Mosuli. Scientists. Qalaid Al-Juman. Ayubites rule.

المقدمة:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الحياة العلمية في مصر التي اوردها ابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦ م) في كتابه (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)، تلك الحياة العلمية التي تشكل ركناً جوهرياً من أركان الحضارة العربية الاسلامية ومعنياً خصباً يؤكد أصالة الامة وقدرتها بما انتجته من عطاء علمي وادبي وفكري. وتمثل الحيز الزماني للحياة العلمية في مصر من خلال كتاب (قلائد الجمان...) بعصر الحكم الايوبي لها الذي امتد للفترة من (٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) اي من النصف الثاني من القرن (السادس الهجري وحتى منتصف القرن السابع الهجري/الثاني عشر وحتى منتصف القرن الثالث عشر للميلاد) والمعروف ان هناك دراسات كثيرة عن مصر في عهد الايوبيين، وقد تناولت هذه الدراسات الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحياة الفكرية بمجمل تفاصيلها ومنها

ISSN. 1815-8854

(مصر والشام في عهد الايوبيين والمماليك) (عاشور،١٩٧٢).(الادب في العصر الايوبي) (سلام،١٩٦٧).(الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي)(الاتروشي،٢٠٠٧).(الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام) (بدوي، د.ت)، الا انه لا توجد دراسة عن الحياة العلمية في مصر في كتاب (قلائد الجمان...) لابن الشعار الموصلي، لذلك وقع اختيار الباحثة على ابن الشعار الموصلي وكتابه المتقدم، لأنه افرد صفحات كثيرة في اجزاء كتابه عن المصريين وأورد في هذه التراجم معلومات قيمة عنهم على الرغم من ان تراجم هؤلاء العلماء قد ذكرت في مصادر اخرى. مثل ترجمة المحدث ابو المعروف صدقة بن عبدالله بن ابي بكر الحسيني (ت ٦٢٤هـ /١٢٢٦م) (ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٢، ج ٣، ص ص ١٢٩-١٣٠ ؛ المنذري، ١٩٨٤، ج٣، ص ص ١٩٨-١٩٩؛ الذهبي، ١٩٩٨، السنوات ٦٢١-٦٣٠هـ، ص ١٨٩). وترجمة الشاعر ابو الفتح عبدالله بن المختار بن مُحَمَّد الزهري (ت٦٤٤هـ/١٢٤٦) (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٢،ج٣، ص ص ٢١١-٢١٣ ؛ الذهبي، ١٩٩٨، السنوات ٦٤١-٦٥٠هـ،ص٢٥٢؛ ابن الفوطي، د.ت،ج٤،ق٢،ص٢٠١)،إلا ان ابن الشعار الموصلي انفرد في البعض منها مثل ترجمة الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الكرم بن المفرج القبطي (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م)(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج١،ج١،ص٧٩) وترجمة ابو اسحاق ابراهيم بن ابي عبدالله بن ابراهيم الاسكندري الذي ولد في سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج١،ج١،ص ص ١٥٢-١٥٣).

من هنا تأتي اهمية هذه الدراسة لمعرفة ماهية التراجم المصرية التي وردت في هذا الكتاب والمدن التي ولدوا وتوفوا فيها، والعلوم التي برعوا فيها ومكانتهم العلمية، فضلاً عن الرحلات العلمية لهم ومن ثم لقاءات البعض منهم بابن الشعار في المدن التي زاروها كالموصل وحلب ودمشق، علماً أن ابن الشعار الموصلي لم يأت الى مصر على الرغم من رحلاته العلمية الى عدة مدن مثل اربل وبغداد ودمشق وحلَب. وعلى ضوء ذلك تم تقسيم البحَث الى المقدمة ثم أربعة فقرات وكل فقرة احتوت على عدد من النقاط، فقد كانت الفقرة الأولى تمهيداً عن الأوضاع السياسية في مصر في عهد الايوبيين، اما الفقرة الثانية فكانت اعطاء نبذة مختصرة عن ابن الشعار الموصلي وكتابه (قلائد الجمان...)، وتناولت الفقرة الثالثة عوامل ازدهار الحركة العلمية في مصر في عهد الحكام الايوبيين والتي اشار ابن الشعار الموصلي الى البعض منها في كتابه. أما الفقرة الرابعة والاخيرة فهي عن تراجم العلماء المصريين الذين وردوا في كتاب (قلائد الجمان...) واعدادهم والعلوم التي اشتهروا فيها ومكانتهم العلمية، ثم الخاتمة.

أولاً: تمهيد عن الاوضاع السياسية في مصر على عهد الايوبيين.

اكتسبت مصر في عهد الايوبيين طابعاً له ملامحه المميزة وذلك ان مصر اصبحت خلال هذه الفترة قلب المقاومة الاسلامية ضد الغزو الصليبي. فالملك الناصر صلاح الدين الايوبي (٥٦٧-٥٨٩هـ/١١٧١-١١٩٣م) لم يرث عن الملك نور الدين محمود بن زنكي (٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٣م) دولته من مصر وبلاد الشام فحسب، بل ورث عنه سياسته في جمع القوى الاسلامية والنهوض بحركة جهادية ضد الصليبيين (العظماوي،٢٠١٨،ص ١٣٦).

وكانت بدايات صلاح الدين عندما قدمه ابوه نجم الدين لنور الدين زنكي،فرأى الاخير في هذا الشاب ملامح الذكاء والنبوغ فقربه اليه (ابن شداد،١٩٦٤،ص٤)، ودعاه الى انتدابه للسفر الى مصر مع عمه اسد الدين شيركوه في

ISSN. 1815-8854

حملته الثانية (سلام، ١٩٦٧،ص٢٨). وعندما اصبح وزيراً بعد وفاته عمه اسد الدين شيركوه، اخذ يتطلع ليبسط يديه على مصر، ويمكن نفسه من وضع لبنات دولته ليصل الى غرضه الاسمى الذي كرس حياته وجهده له، وهو طرد الصليبيين من ديار الاسلام.

وكان صلاح الدين يسير في سياسته على نهج يتلخص في الحزم من غير عنف وحسن السيرة في غير ضعف (سلام،١٩٦٧، ص ص٣٥-٣٦). واستمال صلاح الدين قلوب المصريين بحسن سيرته وتصدق بالاموال (ابن واصل،١٩٦٠، ج١،ص١٧٨)، ثم ضيق صلاح الدين الخناق على الفاطميين بأمر من نور الدين زنكي فاعلن الخطبة للخليفة العباسي المستضيء بامر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م) وقطع الخطبة للخليفة العاضد لدين الله الفاطمي (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م)، وكان ذلك في عام (٥٦٧هـ/١١٧١م)، وأما مصير الخليفة العاضد الفاطمي فقد توفي في هذه السنة (ابن الاثير، ١٩٦٣،ص١٥٦)،فاصبح صلاح الدين حاكماً على مصر في نفس السنة ايضاً (سلام،١٩٦٧،ص٣٦) وتمكن من بناء دولته التي ضمت فضلاً عن مصر عدداً من المدن والبلدان الاسلامية في بلاد الشام والحجاز واليمن (العظماوي، ٢٠١٨، ص١٣٥). واستمر صلاح الدين في الحكم الى ان توفي بدمشق سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣ م)، وكان قبل وفاته قد وضع على الولايات المهمه أبناءه واخوته فولى ابنه العزيز عماد الدين عثمان نائباً عنه في مصر والظاهر غازي على حلب (سلام،١٩٦٧، ص٤٢).واخاه الملك العادل سيف الدين ابو بكر على الاردن والجزيرة وديار بكر(ابن واصل،١٩٦٠،ج٢،ص ص ٣٧٨-٣٧٩). وبالنسبة للعزيز عثمان (٥٨٩-٥٩٥هـ/١١٩٣-١١٩٨ م)، فبعد وفاة صلاح الدين اصبح هو حاكماً على مصر، واتصف بانه كان عادلاً كريماً حسن الاخلاق والعقيدة شديد الخوف من الله تعالى ذا سيرة حسنة في معاملة الرعية فاستمر في الحكم الى ان توفي سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م) فجاء بعده ابنه الملك المنصور وكان صغيراً في العمر فلم يستمر سوى سنة واحدة ليأتي بعده الملك العادل الاول حاكماً على مصر سنة (٥٩٦هـ/١٢٠٠م) الى جانب بلاد الشام التي كان تولاها سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م) وارسل الى ابنه الملك الكامل يستدعيه وولاه نائباً عنه بالديار المصرية ولم يزل الملك الكامل ينوب عن ابيه الى ان توفي سنة (٦١٥هـ/١٢١٨ م)،ثم تولى الملك من بعده وظل سلطاناً عشرين سنة اخرى الى سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٨م) فكان حكمه لمصر أطول حكم للايوبيين اذ استمر قريباً من اربعين سنة بين النيابة والسلطنة. ووصف بانه كان عارفاً مهابا شجاعاً (سلام،١٩٦٧، ص ص ٤٣-٤٤). وبعد الملك الكامل حكم مصر ثلاثة من الحكام الايوبيين وهم الملك العادل الثاني (٦٣٥-٦٣٧هـ/١٢٣٨-١٢٤٠م)، والملك الصالح نجم الدين ايوب (٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٤٩-١٢٥٠م) (المقريزي،١٩٥٦،ج١،ص ٢٩٥)واخرهم الملك المعظم توران شاه (٦٤٧-٦٤٨هـ/١٢٤٩-١٢٥٠م)الذي انتهى في عهده حكم الدولة الايوبي لمصر. (عاشور،١٩٧٢، ص١٢٦).

ثانياً: نبذة مختصرة عن ابن الشعار الموصلي وكتابه (قلائد الجمان...).

هو كمال الدين الموصلي المبارك بن ابي بكر احمد بن حمدان بن احمد الذي ولد بالموصل في سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م) (ابن المستوفي،١٩٨٠،ق١،ص٣٨٤). وتلقى تعليمه في الموصل على يد شيوخ أجلاّء درس عليهم

ISSN. 1815-8854

القران الكريم والحديث النبوي الشريف والنحو واللغة والشعر وفنون الادب، كما حصل منهم على اجازات علمية.ولم يكتف ابن الشعار بما تلقاه من علم في الموصل بل كانت له رحلات علمية الى مدن كثيرة منها أربل وبغداد (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٣، ج٤،ص ص٢٥٩،٣٥٥) وحلب ودمشق (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٢، ج٣،ص ص ٥٦،٦٥)،ليكمل ما بدأه في الموصل وللحصول على العلم من شيوخ هذه المدن. فضلا عن ذلك كانت لابن الشعار العديد من المؤلفات اشهرها كتابه الموسوم ب:(قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) ليؤرخ فيه لشعراء عصره (اليونيني،١٩٥٤، ج١، ص٣٣) ويعد هذا الكتاب من اغنى كتب التراجم لما فيه من غزارة في المعلومات، وهو ترجم لمن عاش في القرن (السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد)وادركوا القرن (السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد)ويقع هذا الكتاب في عشرة اجزاء فقد منه الجزئين الثاني والثامن (طه،١٩٩٢،مج٣،ص ص٩٤-٩٥).وقد ذكر ابن الشعار تراجم لعلماء من مدن كثيرة سواء القريبة من الموصل كاربل وبغداد وواسط ومدن كثيرة من بلاد الشام كحلب ودمشق وحماة وحمص او البعيدة عن الموصل مثل اليمن وشيراز وتونس ومراكش وصنهاجة ومصر التي تحدث ابن الشعار عن علماء كثر من العديد من مدنها وهذا ما نذكره لاحقاً، ثم كانت وفاة ابن الشعار في حلب سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) (اليونيني،١٩٥٤، ج١،ص٣٣).

ثالثاً: عوامل ازدهار الحركة العلمية في مصر في عهد الحكام الايوبيين.

امتاز حكم الايوبيين لمصر بانه كان عصراً لم يقتصر على النشاط الحربي فحسب، وانما كان عصراً حضارياً واسع النطاق شمل النواحي الاقتصادية والعلمية وادى الى قيام نهضة علمية كبيرة، جعلت مصر في ذلك العصر تعد من الحواضر العربية الاسلامية المهمة (العظماوي،٢٠١٨،ص١٣٥). وهناك عوامل عديدة اسهمت في نهضة الحركة العلمية بمصر لعل من اهمها:

١. ما عرف من حب وتقدير ملوك الدولة الايوبية للعلم والعلماء ودعمهم لهم مادياً ومعنوياً:

لقد كان مجلس السلطان صلاح الدين حافلاً بأهل العلم يتذاكرون فيه اصناف العلوم وصلاح الدين يحسن السماع والمشاركة لهم (بدوي، د.ت، ص ص ٥-٦)، وكذلك ابنه العزيز عثمان ومثل ذلك يقال عن بقية سلاطين بني ايوب (عاشور، ١٩٧٢، ص ١٢٦) الذين حكموا مصر على مدى ثمانية عقود (٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م)، وجاءت اسهاماتهم في الحياة العلمية وتشجيعهم للعلم والعلماء، انطلاقاً من ايمانهم بالدين الاسلامي الذي حث على طلب العلم، وتجسد الدعم الايوبي للنهضة الفكرية من خلال تشجيع العلماء وتقريبهم واغداق الاموال عليهم واعطائهم المناصب الرفيعة (الاتروشي، ٢٠٠٧،ص ص ٥١-٥٢). وقد اشار ابن الشعار الى هذا العامل في تراجمه عن العلماء المصريين فذكر ان هناك شعراء، وكتاب حضوا بمكانة مرموقة وارتقوا عند الملوك الايوبيين وتولوا وظائف مهمة في الدولة وهذا كان جلياً في التراجم الاتية:

ISSN. 1815-8854

- **الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الكرم بن المفرج القبطي**: فضلاً عن كونه شاعراً، فقد درس الفقه والحديث، ووصف بانه واسع المروءة، سخي، يجود بما تملك يداه، وقد تقدم عند الملوك الايوبيين وحظي لديهم بالمكانة الحسنة، وبسبب ذلك تولى القضاء بمدينة موش واعمالها بصعيد مصر الادنى ومن شعره:

لَئِن كُنتَ عن طَرفي بشَخْصكَ غائباً * فَمعناكَ في قَلبي معي لا يفارقُ**
وشَوقي لجهدي زائدٌ وتصبّري * فَقيدٌ وإني في الذيَّ قُلتَ صادقُ**

وكانت وفاة هذا الشاعر سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج١،ج١، ص٧٩)

- **الكاتب ابو المكارم اسعد بن مهذب بن زكريا المصري**: الذي كان اصله نصرانياً من لميوط التي هي بلدة صغيرة بصعيد مصر، ثم أسلم في عهد السلطان صلاح الدين وولاه وظيفة الاشراف على ديوان الجيش بمصر لكونه من اسرة عريقة توارث ابناؤها وظائف مهمة في الدولة، كما انه حظي بصحبة واكرام القاضي الفاضل الذي نبه عن فضل ابو المكارم وما فيه من حسن الخطابة وفصاحة في المنطق والكمال في البلاغة. (ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج١،ج١،ص٣٦٩). والقاضي الفاضل هو عبد الرحيم بن علي بن مُحَّد البيساني الذي ولد بفلسطين سنة (٥٢٦هـ/١١٣١ م)، وانتقل الى الاسكندرية ثم الى القاهرة، وكان شاعراً واديباً وكاتباً في دواوين الدولة ووزيراً ومستشاراً للسلطان صلاح الدين لبلاغته وفصاحته،وقد برع في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين في هذا المجال وكانت وفاته سنة (٥٩٦هـ/١١٩٩م).(ابن خلكان، ١٩٩٧،ج٣،ص٧٦). ثم اضيف الى الكاتب ابو المكارم في عهد السلطان العزيز عثمان ديوان المال الذي يعد من أجل دواوين مصر واستمر في هذه الوظيفة الى ان حكم مصر الملك العادل سيف الدين ابو بكر مُحَّد بن ايوب،فرحل ابو المكارم الى حلب واقام بها الى ان توفي سنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ودفن بحلب ايضاً (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج١، ج١،ص ص ٣٦٩-٣٧٠).

- **الكاتب ابو القاسم عبد الرحيم بن علي بن اسحق المصري**: الذي ولد سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م)، وذكر ابن الشعار الموصلي (٢٠٠٥،مج٢،ج٣،ص٣٥٨) صفات هذا الكاتب فقال "بقية الشيوخ الكتاب البلغاء، واصحاب الدواوين الفضلاء، وكان ذا فضائل كثيرة ورسائل شهيرة"، وساعدت هذه الصفات على توليه كتابة الانشاء بديوان مصر للملك العزيز عماد الدين عثمان، ثم رحل ابو القاسم الى دمشق وصار كاتب انشاء حاكمها الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب (٦١٥-٦٢٤هـ/١٢١٨-١٢٢٧م)،(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٢ج٣،ص٣٥٩)،واقام في دمشق الى ان توفي فيها سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م)(ابن المستوفي، ١٩٨٠،ق١،ص٣١٥).

- **الشاعر ابو الحسن علي بن مُحَّد بن يوسف المصري المعروف بابن النبيه**: هو الذي كان من الشعراء المصريين المشهورين بحسن معاني واناقة وحلاوة اشعاره، وتولى بمصر ديوان الخراج والحساب، ومدح في شعره ملوك ووزراء واكابر بني ايوب، ثم رحل الى دمشق واتصل بخدمة الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى بن مُحَّد

ISSN. 1815-8854

(٦٢٦-٦٣٤هـ/١٢٢٨-١٢٣٦)، فصار من شعراء دولته، غير انه في نهاية حياته سكن نصيبين ومات بها في سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) ومن شعره يمدح الملك الاشرف مظفر الدين:

الله اكبر ليس الحسن في العرب	***	كَم تَحتَ كُمَّة التركيِّ من عَجب
صبح الجبين بليلِ الشعر منعقد	***	والخُد يجمع بين الماء واللهَّب

(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٣،ج٤،ص ص٢٢٦-٢٢٩).

- **الشاعر ابو الحسن علي بن ايبك بن عبدالله التركي**: ولد بمصر ونشأ بها، وكان ذا مكانة رفيعة ومنزلة في عهد حاكم مصر الملك العادل سيف الدين بن ابي بكر مُحَمَّد وبعده استمرت هذه المنزلة في عهد ولده الملك الكامل ناصر الدين. ثم رحل عن مصر الى حماة حيث خدم حاكمها الملك المنصور ابو المعالي مُحَمَّد بن عمر بن شاهنشاه، (٥٦٧-٦١٧هـ/١١٧١-١٢٢٠م) ولم يبق فيها، حيث سافر الى دمشق واتصل بحكامها الملك المعظم، (٦١٥-٦٢٤هـ/١٢١٨-١٢٢٧م) ونال عنده ايضاً المنزلة الرفيعة والمقام الاعلى، وهناك صفات امتاز بها ابو الحسن جعلته مقرباً من الملوك الايوبيين، ألا وهي الشجاعة والشهامة والفروسية فضلاً عن كونه شاعراً فصيحاً يحسن نظم الشعر والنثر. وبقى او الحسن في دمشق الى ان توفي فيها سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م)(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٣،ج٤،ص ص٣٦٢-٣٦٣).
- **الشاعر أبو الفتح نصر الله بن يوسف بن ابي الفتح الكناني**: الذي كانت له رحلة الى اربل، ونظراً لكفاءته الإدارية الجيدة وحسن خطه، فقد عينه حاكم اربل مظفر الدين كوكبوري بن علي (٥٤٩-٦٣٣هـ/١١٥٤-١٢٣٥م) متصرفاً، (ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص٦٥) أي المسؤول امامه في أمور الدولة (ابن منظور، ١٩٩٤،ج١،ص٩٢). وبقى أبو الفتح في هذه الوظيفة الى ان توفي باربل سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م). (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص٦٥).
- **الشاعر أبو البركات هبة الله بن ابي الحسن بن ابي الخير النصراني**: ولد سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م) في دمنهور (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص١٤٢-١٤٣) وهي بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد متوسطة في الصغر والكبر.(الحموي،٢٠١٠،مج٢،ص٤٧٢). وعين متصرفاً في دولة الملك الاشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى بن ابي بكر بن أيوب، ثم ترك وظيفته وقصد اربل. ولأنه كانت له خبرة ودراية عالية في الأمور الحسابية والاحكام الخراجية الخاصة بالأرض الزراعية، فقد ولاه حاكم اربل مظفر الدين كوكبوري الاشراف بديوان الارتفاع الخاص (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص١٤٣). ومهمة هذا الديوان الاشراف على ناتج الأرض وتثمين الحاصل. (ابن الطقطقي،١٩٦٦،ص٣٠١)، وظل أبو البركات يتولى عمله في هذا الديوان الى ان توفي باربل سنة (٦٢١هـ/١٢٢٤م). (ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٧،ج٩،ص ص١٤٢-١٤٣).

ISSN. 1815-8854

- **الكاتب أبو القاسم هبة الله بن ابي المجد المصري:** وكانت له رحلة الى حماة ونظراً لمكانته العلمية من فضل وعلم وبراعة في الكتابة وفصاحة في قوة الشعر، جعلته ذا حظوة عند حاكم حماة الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالي مُحَمَّد بن عمر بن شاهنشاه ومن خاصته وصاحب ديوان الانشاء (ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص١٥٧) الذي تنحصر مهمته في تحرير ومراجعة الرسائل والاوامر الرسمية التي ترده من الديوان الاميري ووضعها في صيغتها النهائية. (القلقشندي،١٩٨٧،ج١،ص٨٤). وكان لابو القاسم شعر يمدح به الملك المنصور حاكم حماة ومن هذه الابيات.(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص١٥٧).

فاقت بحُسنِ المَنظرِ *** **على ضِياء القمرِ**
وقَامةً كأنها *** **قَامةُ غُصنٍ نَضَرِ**

٢. الرحلات العلمية:

تعد الرحلات العلمية من العوامل التي أثرت على ازدهار الحركة العلمية في مصر عندما حكمها الايوبيون، لكونها تساعد على تبادل الخبرات العلمية من خلال إلتقاء العلماء بعضهم ببعض من مختلف البلاد لغرض التباحث ونقل العلوم والاستفادة منها، وهذا بدوره ساعد على التواصل العلمي والفكري بين العلماء.

وتكمن أهمية الرحلات العلمية أيضاً في أن لها دوراً كبيراً في توطيد العلاقات الثقافية بين المدن ومدى مساهمتها في تنشيط الحركة الثقافية والفكرية، وفي تشكيل معالم الوحدة الثقافية الاسلامية بين المدن من خلال مختلف الكتب والمصنفات التي كانوا يتداولها العلماء والطلبة (لامعة،٢٠١٣،ص ١٥٧) فضلاً عن تبادل الخبرات العلمية بين المدن العربية الإسلامية، وفيما يخص الرحلات العلمية للعلماء المصريين، فقد اشار ابن الشعار الموصلي في كتابه (قلائد الجمان...) الى هذا العامل في تراجمه، والتي اسهمت في ازدهار الحركة العلمية بمصر من خلال رحلة علمائها الى المدن التي نشطت بها الحركة العلمية مثل الموصل وبغداد واربل ودمشق وحلب، للدراسة على شيوخها ولتلقي العلم منهم، كما انهم تولوا مناصب مهمة كالتدريس في بعض مدارس هذه المدن، وعينوا ايضاً في مناصب ادارية كالقاضي والوزير فضلاً عن لقاء بعض هؤلاء المصريين با بن الشعار الموصلي في المدن المذكورة سابقاً، كون ابن الشعار الموصلي كانت له رحلات اليها ماعدا الموصل التي ولد بها، وكان ابن الشعار الموصلي يتبادل معهم اطراف الحديث فيما يتعلق بأصل هؤلاء العلماء وولادتهم ووفياتهم وسيرتهم العلمية لاسيما في مجال الادب وما له علاقة بالشعر والنثر، فيروي هؤلاء الادباء شعرهم على ابن الشعار لكي يدونه في كتابه (قلائد الجمان...)، لذلك كان ابن الشعار الموصلي حريصاً على اللقاء بهم وحتى انه حصل على اجازات علمية من البعض منهم، وتفاوتت مدة إقامة هؤلاء المصريين ما بين الاقامة الدائمية في المدن التي رحلوا اليها وفي بعض الاحيان تكون وفاتهم فيها، أو أقامة مؤقتة ومن ثم الرجوع الى مصر.

وهذه التراجم هي:

ISSN. 1815-8854

- **الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن ابي عبدالله بن ابراهيم بن مُحَمَّد الاسكندري**: ولد سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م)، وتفقه على مذهب الامام مالك بن أنس (ﷺ)، وتأدب على الشيخ ابو زكريا يحيى بن معط بن عبد النور النحوي المغربي (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م) وكان لأبو اسحاق رحلة الى بلاد اليمن والهند والشام والروم، والموصل التي زارها سنة (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) والتقى به ابن الشعار في الموصل فأخبره عن حياته كما انشده اشعار فمن شعره:(ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج١،ج١،ص ص١٥٢-١٥٣).

تَصفَّح تَصانيفَ الانَام تجد بها	***	عُقولاً صِحاحاً تَارةً ومراضَا
فإن زرت مرضاها وجدتَ رياضةً	***	وإن رضتَ أرضاها رايتَ رياضَا

- **الشاعر أبو العباس احمد بن سليمان بن حميد الكسائي**: الذي رحل الى الملوك والسلاطين ليكسب المال بأشعاره فاشتهر أمره بالشعر في البلاد التي زارها ومنها بلاد الجزيرة والموصل التي كان يرد اليها كل عام مادحاً حاكمها بدر الدين لؤلؤ (٦٣١-٦٥٧هـ/١٢٣٢-١٢٥٨م) غير ان أبو العباس الكسائي رجع الى مصر وعاش فيها حتى وفاته بالقاهرة سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج١، ج١، ص ص١٦٨-١٦٩).
- **المحدث أبو الطاهر إسماعيل بن سودكين بن عبد الله المصري**: ولد بالقاهرة سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣ م) وسمع الحديث الشريف بعدة مدن منها دمشق وحلب التي استوطنها، كما انه اهتم بقول الشعر، وكانت وفاته بحلب سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج١، ج١، ص٤١٧).
- **الفقيه أبو الماثر عبد الصمد بن عبد الله بن احمد المصري**: ولد سنة (٥٧٨هـ/١١٨٢م) بمصر، وكان حافظاً للفقه على المذهب الشافعي وله معرفة بأصول الفقه وصنف فيه كتاباً سماه (أرواح الحقائق) وهذا الكتاب لم تصلنا معلومات عنه سواء كان مخطوطاً أم مَطبوعاً وفضلاً عن ذلك فقد تولى قضاء قليوب ونواحيها التي تعد من اعمال ديار مصر، وكانت لهذا القاضي رحلة الى اربل سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م)، حيث التقى بابن الشعار هناك وسأله عن ولادته وعلمه الذي برع فيه، وكانت وفاة أبو المأثر بدمشق سنة (٦٣٢هـ/١٢٣٤م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٢،ج٣،ص ص ٣٨٥-٣٨٦).
- **الشاعر والاديب أبو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن عبد المؤمن الاسكندري**: سافر الى الملوك ومدحهم في شعره، كما زار الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) ومدحه بشعره عندما ذهب الى بغداد، فما كان من الخليفة الناصر لدين الله، إلا ان أنعم عليه انعاماً وفيراً بديوان الخلافة وصار احد شعرائه، وفضلاً عن ذلك فقد ولاه رباطاً بالجانب الغربي من بغداد فاصبح مسؤولاً عن النظر في وقفه ومصالحه يعرف برباطَ العميد شيخ الصوفية، وبقى أبو الفضل مقيماً في بغداد ولم يرجع الى مصر وتوفي في بغداد سنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م) ودفن فيها. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٣،ج٤،ص ١٢١؛ ابن الساعي، ١٩٣٤، ج٩،ص٢١٠).

ISSN. 1815-8854

- **الفقيه أبو مُحَمَّد عبد الواحد بن جعفر بن مُحَمَّد المصري**: وكان شافعي المذهب، وشاعراً له معرفة بالأدب والعروض ويحفظ الكثير من اشعار العرب، وله رحلة الى بغداد للدراسة في المدرسة النظامية، وبقى مقيما في بغداد وتوفي فيها سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) ودفن فيها. (ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج٣،ج٤،ص١٢٩).
- **الشاعر أبو مُحَمَّد عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر المصري**: ولد بمصر سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م) وكان يحسن قول الشعر إذ وصف شعره بغاية الاحسان وكان له معرفة بالنحو والعروض والقوافي، وخرج من مصر الى مدن بلاد الشام فمدح ملوكها،كذلك ورد الى اربل في سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م) ثم عاد الى مصر وتوفي فيها سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٣،ج٤،ص ص١٥٩-١٦٠؛ الكتبي، ١٩٧٤، ج١، ص٦٠٧). ومن شعره يمدح به الإمام الحسين بن الإمام علي بن ابي طالب (ﷺ) (ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٣،ج٤،ص١٦٣):

هو البحر أودى بل	***	**هو المُجتبى البرُّ**
هو أبنُ البتول الطُهر	***	**والعلَم الحبر**

- **الفقيه أبو عمر عثمان بن عمر بن يونس**: ولد ما يقارب من سنة (٥٧٠هـ /١١٧٤م) في إسنا، (ابن الشعار، ٢٠٠٥و مج٣،ج٤،ص ص٢١٠-٢١١) وهي مدينة تقع بأقصى صعيد مصر(الحموي، ٢٠١٠،مج١، ص١٨٩). وبرع هذا الشيخ في اكثر من علم، فعلى الرغم من كونه فقيهاً مالكي المذهب، فقد كان أيضاً اديباً شاعراً نحوياً، وإماماً فاضلاً سافر الى القاهرة ودرس على يد شيوخها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه والنحو، وألف كتباً منها كتاب (املاء شرح المفصل) وكتاب (مقدمة مختصرة)وكتاب في أصول الفقه سماه (منتهى الامل والوصول في علم الأصول)، وكانت له رحلة الى دمشق سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) حيث درس بها الفقه المالكي والنحو وصنوف الادب بالمدرسة المالكية التي انشأها نور الدين محمود بن زنكي كما حصل ابن الشعار على إجازة من الفقيه أبو عمر كتبها له بخط يده اثناء تواجد الاثنان بدمشق. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٣، ج٤ ص ص ٢١١ - ٢١٢) وكانت وفاته في الإسكندرية سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م) (النعيمي، ١٩٩٠، ص٣).
- **الشيخ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي**: وهو من اهل الإسكندرية، وقد برع في العلوم الدينية، فقد كان فقيهاً مالكياً مدرساً على مذهب الامام مالك بن انس حافظاً للقران الكريم محدثاً له تصانيف في الفقه والحديث، وله رحلة الى الحجاز والشام حيث سمع الحديث الشريف على شيوخهم إضافة الى مصر، كما له معرفة بنظم الشعر، وله مكانة علمية فقد كان من" الحفاظ الاثبات الثقات، الأمناء الفضلاء المعتبرين العلماء الفهماء، وكان إماما في الحديث وحفظه ومعرفة علومه". (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٣، ج٤، ص ٣٤٥).
- **القاضي والكاتب والوزير أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي**: ولد بمدينة قفط من الصعيد الأعلى بمصر سنة (٥٦٨هـ / ١١٧٢ م) ونشا وتعلم بالقاهرة على شيوخها وقد برع في كل فن من فنون العلم وهي علوم القران الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه والنحو واللغة والمنطق والرياضيات والنجوم والهندسة والتاريخ، ويعد من

ISSN. 1815-8854

الكتّاب المشهورين والفضلاء والمعدودين في زمانه فضلاً عن ذلك كان ذا همة عالية في تحصيل الكتب النفيسة واقتنائها حتى لو كان مبالغ في اثمانها، كما انه الف كتباً كثيرة في شتى صنوف المعرفة منها ما هو مخطوط ولا نعرف معلومات عنه سواء طبع او بقى مخطوطا او حتى فقد ومن هذه الكتب كتاب (الضاد والظاء) حول ما اشتبه في اللفظ، واختلف في المعنى، كتاب (الدر الثمين في اخبار المتيمين)، كتاب (تاريخ مصر من ابتدائها الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب)"ﷺ" ومنها ما طبع مثل كتاب (إنباء الرواة في أنباه النحاة) في ثلاثة مجلدات، كتاب (تاريخ الحكماء)، كتاب (المحمدون من الشعراء).(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٤،ج٥، ص ص٩-١٠). وسافر القفطي الى حلب عندما كان حاكمها الملك غازي غياث الدين يوسف (٦١٣-٦٣٤هـ/١٢١٦-١٢٣٦م)، وعاش فيها يدرس العلوم التي اهتم بها، وتقرب بدوره من الايوبيين فتولى منصب قاضي قضاة حلب خلال الفترة من (٦١٦-٦٢٨هـ/ ١٢١٩-١٢٣٠م) ولقبه اهل حلب بالقاضي الاكرم وبعد هذه المدة طلب اعفاءه من منصبه ليتفرغ للكتابة والتأليف فكانت داره يألفها اهل الفضل والعلم وبقى في حلب حتى وفاته فيها سنة (٦٤٦هـ / ١٢٤٨ م)(الكتبي، ١٩٧٤، ج٢، ص ص ١٩١-١٩٣).

- **الشيخ أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن عبدالصمد السخاوي**: ولد ببلدة سخا في مصر السفلى بحدود سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢ م) وكان مقرئاً واديباً ونحوياً وقد سمع علم القراءات والنحو واللغة على شيوخ من بلدته ومن الإسكندرية والقاهرة ومن هؤلاء الشيوخ أبو مُحَمَّد القاسم الشاطبي المقرئ (ت ٥٩٠ هـ / ١١٩٣ م) وأبو الجود غياث بن فارس بن مكي (ت٦٠٥هـ/١٢٠٨م) والحافظ أبو طاهر احمد بن مُحَمَّد السلفي (ت٥٧٦هـ / ١١٨٠ م)، ثم قدم دمشق وقرأ على الشيخ أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣ هـ / ١٢١٦ م) القران الكريم بالقراءات السبعة، وقد اشتهر وتقدم على علماء فنونه، فتصدر فيها للأقراء بالجامع الاموي واقبل الناس عليه قرأوا عليه القران الكريم والحديث النبوي الشريف وعلم العربية وبقى من دمشق حتى وفاته فيها سنة (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٤، ج٥، ص ص ٢١-٢٢؛ ابن خلكان، ١٩٩٧، ج٢، ص١٦٢).
- **المحدث أبو الحسن مُحَمَّد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي**: ولد في سنة (٥٧٤هـ/١١٧٨م)، وقدم الى بغداد لسماع الحديث النبوي الشريف من شيوخها، ثم انحدر الى واسط لسماع الحديث النبوي ايضاً، وعاد الى بلاده وتوفي بالقاهرة سنة (٦٤٧هـ/١٢٤٩م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٥، ج٦، ص ص ٣٢٧-٣٢٨).
- **المقري أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد المحسن بن مُحَمَّد القرشي**: ولد بحدود سنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م) بمصر وكان له اهتمام بـ قول الشعر فضلاً عن قيامه برحلات علمية الى القدس حيث قرأ القران الكريم على جماعة من مشايخها، والى دمشق التي جود القراءات فيها، والى حلب حيث التقى به ابن الشعار واملى عليه اشعاره فمن شعره.

نَحوي سرتْ كُلُّ المَسَرَّة فَاعلموا * من واَصل المَحبوب فهو منَعَّم**

عنْدي اقَامَ الحُبُّ أجمعُ كُلـه * فلَه بصدري منزلُ ومُخيَّـم**

ISSN. 1815-8854

(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٦، ج٧، ص٢٥٠)

وقد انفرد ابن الشعار في هذه الترجمة التي لم ترد في مصادر أخرى تحدثت عن التراجم المصرية.

- **الشيخ أبو الفتح نصر بن ابي النجاة الاخميمي المصري:** برع الاخميمي في اكثر من علم فقد كان فقيهاً على مذهب الامام الشافعي، وشاعراً جيداً يمدح ويسترفد في شعره الكبراء والاعيان نحوياً، أديباً حفظ من الكتب الأدبية كتاب(المفصل في النحو) لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري وكتاب (المقامات) لابي مُحَمَّد القاسم بن علي الحريري، وقد رحل الى دمشق واقام بها فترة طويلة ثم خرج منها الى الموصل سنة (٦١٤هـ / ١٢١٧ م) وسكنها ثم رجع الى دمشق فأقام بها يدرس في المدرسة الامينية المجاورة للجامع الاموي، (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٧، ج٩، ص ص ٢١-٢٢)، وهي اول مدرسة للشافعية بنيت في دمشق وبناها اتابك العساكر بدمشق امين الدين كمشتكين بن عبد الله سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م) (النعيمي، ١٩٩٠،ج١،ص ص ١٣٢-١٣٣) ثم انتقل أبو الفتح الاخميمي الى بيت المقدس وبقى مقيماً فيها الى ان توفي. (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص ٢٢).
- **الشاعر أبو الفتح نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الكناني:** ولد في حدود سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م) بمدينة قوص بصعيد مصر، ونشأ بمصر ودرس الادب على ادباء من مصر وبلاد الشام، كما قرأ القران الكريم على الشيخ العالم أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي (ت٦١٣هـ/١٢١٧م) بدمشق، كما انه تولى وظيفة كاتب للأنشاء في عهد الملك المعظم شرف الدين حاكم دمشق (٦١٥-٦٢٤هـ/١٢١٨-١٢٢٧م) وبعده لولده الملك الناصر صلاح الدين داؤد (٦٢٤-٦٢٦هـ/١٢٢٧-١٢٢٩م)، وارتفع شأنه وعلت منزلته عندهما، كما كانت له رحلة الى حلب حيث التقى به ابن الشعار بمقام النبي إبراهيم الخليل عليه السلام يوم الخميس في الثالث عشر من ذي الحجة سنة (٦٤٧هـ/١٢٤٩م) وانشده اشعاره ومن شعره قال:

وحَقِكُم لم يلُهني بعدَ بُعدكُم * ظهور مذاك أو صدُور مجالسِ**

ولا راقني في الناسِ إحسانُ مُحسنِ * ولا آنستْ روحي بودّ مُؤانس**

ثم سافر الى دمشق ولم يزل مقيماً بها الى ان توفي سنة (٦٥٠ هـ/١٢٥٢م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٧،ج٩، ص ص٦٠-٦١؛ المقريزي، ١٩٥٦،ج١،ق٢،ص٣٨٥).

- **الفقيه المالكي أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي البكري:** ولد سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٥م) بمصر وسافر الى بغداد ودرس الفقه وسمع الحديث النبوي على شيوخ بغداد، كما انه سافر الى دمشق والتقى به ابن الشعار الموصلي في المسجد الجامع بدمشق في اواخر ذي الحجة سنة (٦٣٩هـ/١٢٤١م) وهو متوجهاً الى مصر بمعنى انه كان حياً في هذه السنة، لان ابن الشعار انفرد في ذكره هذه الترجمة ولم يشر الى ولادة ووفاة هذا الفقيه. (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٨، ج١٠، ص ٢٦٥).

ISSN. 1815-8854

- **الشيخ ابو الحجاج يوسف بن اسماعيل بن عبد الجبار المصري**: ولد بمصر سنة (٥١٧هـ/ ١١٢٣م)، ووصف بانه من عقلاء الناس ونبلاء الرجال وفضلائهم، وكانت له معرفة بالأدب واللغة،وعلم التواريخ، وله كتاب في التاريخ هو ذيل على كتاب (تاريخ اليمن) الذي الفه عمارة اليمني (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م) وسمي هذا الكتاب (البرق اليماني). فضلاً عن ذلك فقد سافر ابو الحجاج الى اليمن واقام بها مدة يدرس على علمائها ويستفيد من علمهم، إلا انه رجع الى مصر وتوفي فيها سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٨،ج١٠،ص ص١٤٣-١٤٤؛المنذري، ١٩٨٤،ج٣، ص ص٥٣٨-٥٣٩).

رابعاً: تراجم العلماء المصريين الذين وردوا في كتاب (قلائد الجمان...):

نبغ في مصر علماء وادباء، وقد اشير الى هؤلاء في كتب التراجم الكثيرة ومنها كتاب (قلائد الجمان...) الذي أورد فيه ابن الشعار الموصلي تراجم لمصريين برعوا في علوم شتى والتي اشتهروا فيها، فقد ذكر المقرئ، المحدث، الفقيه، الكاتب، الشاعر، الاديب، تراوحت ولاداتهم ووفياتهم ما بين القرن (السادس ومنتصف القرن السابع الهجري/ الثاني عشر ومنتصف القرن الثالث عشر الميلادي)، و تمثل هذه الفترة حكم الايوبيين لمصر، ومثلت هذه التراجم مدن مختلفة من مصر منها مدينة القاهرة، وموش التي تقع بصعيد مصر الأدنى (الحموي، ٢٠١٠، مج ٥، ص٢٢٣)، لميوط التي هي بلدة بصعيد مصر (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج١، ج١، ص٣٦٩)، الإسكندرية، اسنا وهي مدينة بأقصى الصعيد بمصر تقع على شاطئ النيل (الحموي، ٢٠١٠، مج١، ص١٨٩)، قفط التي تقع في الصعيد الأعلى بمصر (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج ٤، ج٥، ص١١)، سخا وهي كورة تقع بأسفل مصر وهي قصبة كورة الغربية (الحموي، ٢٠١٠، مج٣، ص١٩٦)، أسيوط وهي مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر، (الحموي، ٢٠١٠، مج ١، ص١٩٣)، وهذا ان دل على شيء، فإنما يدل على حرص ابن الشعار على ذكر تراجم من مدن غير مشهوره ولم يكتف بالمشهورة منها كالقاهرة والإسكندرية.

وقد ذُكِرَتْ البعض من هذه التراجم في موضوع عوامل ازدهار الحركة العلمية في مصر في عهد الايوبيين التي تم التطرق اليها سابقاً، والتي أشار ابن الشعار الموصلي الى البعض منها، اما هذه الفقرة فتشمل ما تبقى من هذه التراجم التي ولد اصحابها وتوفوا في مصر، وقد قُسمت هذه التراجم بحسب العلوم التي اهتموا بها الى :

١. العلوم الدينية :

تميزت مصر ابان حكم الدولة الايوبية لها بنشاط كبير في ميادين العلوم الدينية وفروعها، ونبغ عدد كبير من العلماء في هذا المجال، أشار ابن الشعار الموصلي الى البعض منهم في كتابه (قلائد الجمان...)، وهؤلاء هم:

- **المحدث أبو المعروف صدقة بن عبد الله بن فتوح الحسيني**: اصله من مدينة الإسكندرية ووصف بانه من افاضل هذه المدينة وروى عن أبو طاهر احمد بن مُحَمَّد بن احمد السلفي (ت٥٧٦هـ /١١٨٠م) وكانت وفاة أبو المعروف سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م). (ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٢، ج٣، ص ١٢٩).

ISSN. 1815-8854

- **المحدث أبو القاسم هبة الله بن حاتم بن عبد الجليل الانصاري**: ولد سنة(٥٦٥هـ /١١٦٩م)، وقد سمع الحديث الشريف على البعض من شيوخ الحديث وحدث عنهم وهو ذو فضل وادب ويقول شعراً لابأس به وتوفي سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٢م).(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٧، ج٩، ص١٤٠).

٢. علوم اللغة العربية وآدابها:

اشتملت العلوم اللغوية على اللغة والنحو، واما الادب فتضمن الشعر، الكتابة والانشاء، الخطابة، والوعظ. وفي اللغة اهتمت جماعة من الاعلام بهذا المجال، وألفوا مؤلفات في اللغة العربية بفروعها المختلفة، وكانت دراسات اللغة في ذلك العصر متنوعة، فكان بعضها تأليفاً عاماً في فقه اللغة او في موضوعات خاصة بها.(سلام، ١٩٦٧، ص٩٣) وفيما يخص الادب، فقد نشطت الحياة الأدبية في هذا العصر بكافة فروعها. (عاشور، ١٩٧٢، ص١٣٥). وقد أورد ابن الشعار الموصلي في كتابه (قلائد الجمان...) تراجم لمصريين برعوا في علوم اللغة العربية وآدابها وهؤلاء هم:

- **الشاعر أبو المكارم احمد بن مُحَمَّد بن عبد الله المصري**: ولد سنة (٥٦٨هـ /١١٧٢م) ومن شعره : (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج١، ج١،ص ص٢٤٥-٢٤٦).

أيا ملكَ الإسلام خذها بشارةً * من الله تَنْطيقٌ لفكري بإلهام**
إذا ما علاَ دمياطَ بالكُفر ظُلمهُ * وكانَ عليه نُور دين وإسلام**
فلا تيأسنْ ما ذاك باق وإنهُ * يزُولُ بأمر الله عنها وإرغام**

- **الشاعر أبو الفتح عبد الله بن المختار بن مُحَمَّد المعروف بابن قاضي دارا**: له مصنفات في علم الكتابة والترسل والشعر، لذلك وصف بانه كان شاعراً مجيداً وفاضلاً اديباً، فضلاً عن ذلك فقد عينه الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي مُحَمَّد بن الملك العادل (٥٧٦-٦٣٥هـ /١١٨٠-١٢٣٧م). مشرفاً بدواوين قوص واسوان وكان وفاته سنة (٦٤٤هـ/١٢٤٦م). (ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج٢،ج٣،ص٢١١-٢١٢).
- **الشاعر أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين الاغلبي**: وكان أبو البركات هذا شاعراً لطيفاً فاضلاً يحسن نظم الشعر وشعره جيد وقد توفي سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٣،ج٤،ص٥٥؛ ابن تغري بردي، ١٩٦٣،ج٦،ص٢٥٩).
- **الشاعر أبو الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن المصري**: الذي يعد من كبراء أهل مصر واحد الشهود المعدلين بها، فضلاً عن ذلك كان يهتم بكتابة التواريخ والسير وكانت وفاته سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م).(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٣، ج٤،ص٣١٩).
- **الشاعر أبو الحسن علي بن الحسن بن شداد المصري**: وكان متأدباً ينظم شعراً جيداً ومن شعره : (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٣،ج٤،ص٣٢٣).

يردَني الشَّوقُ إما كُنتَ نَحوكُم * فُلستَ أعرفُ أرضاً غَير ارضكُم**

ISSN. 1815-8854

نَسيتُ كُلَّ طريق كنتُ أعرفُها *** إلاّ طريقاً يؤُديني لربعُكم

- **النحوي والاديب علي بن إسماعيل بن إبراهيم الهذلي**: ولد سنة (٥٥٤هـ/١١٥٩م) بمدينة سخا المصرية، وقد سكن القاهرة، وتصدر لإفادة علم النحو واللغة فكان له تلاميذ يقرئون عليه ومرجعاً لهم في النحو واللغة ومع ذلك كانت له معرفة في الفقه والأصول، وقول الشعر، فضلاً عن المكانة العلمية، وقد اشتغل في الاعمال الديوانية بمصر مدة طويلة وتنقل فيها وكانت وفاته في مصر عام (٦٣٢هـ/١٢٣٤م).(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٣، ج٤،ص٣٢٥ ؛ المنذري، ١٩٨٤، ج٣،ص ٣٩٨).
- **الشاعر أبو الفتح عمر بن المظفر بن سعيد القرشي**: ولد بالإسكندرية سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) ويعد من الشعراء المشهورين والمعروفين في مصر لكون شعره " محكم الكلام، متفنن النظم، جزل الشعر"، وقد فاق شعراء زمانه بجودة المعاني وفصاحة الالفاظ التي أتت من معرفته بالأدب واللغة، ويقول الشعر في أغراض كثيرة ومنها المديح، كما كان يحفظ أيام الناس وحكاياتهم ووقائعهم، ومن شعره:

لقد شبَّ عُمرو الصَّبْر عن طوق ما أَلقى *** وانفدَ مني الجهدَ اضعافَ ما أبقى
وقد عظُمتْ دعوى الخُطوب بباطلٍ *** عليَّ ولم اعلَم لها قَبلي حقًا

وكانت وفاة هذا الشاعر سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م). (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٤،ج٥،ص ص١٧٢-١٧٤؛ الكتبي، ١٩٧٤، ج٢،ص ص ٢٢٧-٢٢٨).

- **الشاعر أبو الفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد المنعم المصري**: وقد كان اجداده من بيت فصاحة وعلم وكذلك ابوه من الشهود المعدلين، اما أبو الفضل فهو من اهل المعرفة والشعر وكانت وفاته سنة (٦٢٣هـ / ١٢٢٦م) ومن شعره :

يا عُمدةَ المُلك بل يا عُمدةَ الدُول *** يا كَعبةَ الفضل بل يا قبلةَ الأمل
قد اصبح الدهرُ يسعى سعيَ مُعتذر *** إليك يعثر في ثوب من الخَجلِ

(ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج٥،ج٦،ص ص١٨٥-١٨٧).

- **الاديب أبو عبد الله مُحَمَّد بن فضائل بن عبد الساتر المعروف بابن المعيد**: ولد أبو عبد الله بمدينة ابن الخصيب بصعيد مصر، وكان مهتماً بقول الشعر والنثر، اي فن الكتابة، وقد توفي بحدود سنة (٦٠٤هـ/١٢٠٧م).(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٥،ج٦، ص ص٢٨٠-٢٨١).
- **الشاعر أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن مُحَمَّد المصري**: ولد سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م)، وقد قرأ الادب والنحو في القاهرة على الاديب القاضي أبو المحاسن مهذب بن الحسن بن بركات البهنسي المصري (ت٥٧٢هـ/١١٧٦م)، كما برع أبو القاسم المصري في عمل الموشحات إضافة الى الشعر فضلاً عن فن البلاغة والكتابة، ولتفوقه هذا، فقد عمل كاتباً للانشاء بديوان ملوك مصر واجري له رزقاً، فاحبه الناس لدماثة اخلاقه فذاع صيته واشتهر، وكان لابو القاسم

ISSN. 1815-8854

مصنفات منها كتاب (مصائد الشوارد) وكتاب (مراسلات) وكتاب الموشحات سماه (دار الطراز) الذي طبع بتحقيق جودة الركابي في دمشق سنة ١٩٤٩م، وله ديوان شعر طبع بالقاهرة سنة ١٩٦٨ بتحقيق إبراهيم نصر ومن شعره:

أحسنت الدُّنيا التي استرجعتْ * مني تلكَ الحالةَ الفَاخرةْ**
ما شَغَلتْ بالي بتقبيحها * إذْ فَرغَتْ قلبي للآخرة**

وكانت وفاة الشاعر أبو القاسم بالقاهرة سنة(٦٠٨هـ/١٢١١م).(ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص ص ١٢٢-١٢٤؛ ابن خلكان،١٩٩٧،ص٢٣٨).

- **الشاعر أبو البركات هبة الله بن مُحَمَّد بن شكر المصري المعروف بابن العصار**: ولم يذكر ابن الشعار الموصلي سنة ولادة ووفاة هذا الشاعر، إلا إنه اثنى عليه وعلى شعره بقوله: "شاعر عصرنا ومجيده مالك عنان القريض كيف ماشاء يقوده، رائق الشعر مصقوله، يبدع فيما ينشئه ويقوله". (٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص١٤٩).
- **الشاعر همام بن راجي الله بن سرايا المصري**: ولد سنة (٥٥٩هـ/١١٦٣م) وكان شاعراً فاضلاً مدح في شعره حاكم مصر الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي مُحَمَّد، وكانت وفاة الشاعر همام الدين سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) بالقاهرة.(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٧، ج٩، ص ص١٨٥-١٨٦).
- **الشاعر أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى المصري المعروف بابن الجزار**: ولد سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤م) ويعد من الشعراء المصريين المشهورين القادرين على استنباط المعاني اللطاف فوصل شعره الى السلاطين والملوك ومدحهم في شعره كما قرأ الادب ايضاً وكانت وفاته سنة (٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٧،ج٩،ص٢٦٦؛ ابن تغري بردي، ١٩٦٣،ج٧، ص٣٤٥).
- **الكاتب أبو الحسين يحيى بن منصور بن الجراح الخطاط المصري**: ولد بالقاهرة سنة(٥٤١هـ/ ١١٤٦م)، وكان خطه حسناً وجميلاً لذلك نعت بالخطاط، وكان مهتماً ايضاً بالادب وقول الشعر والعناية بتحصيل الكتب ومعرفتها. فضلاً عن ذلك سمع الحديث الشريف من الامام الحافظ أبو طاهر احمد بن مُحَمَّد بن احمد السلفي (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م) وكانت وفاة أبو الحسين بدمياط سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٨،ج١٠،ص ص٦٧-٦٨؛ ابن خلكان، ١٩٩٧،ج٣، ص٣٢٨).
- **الكاتب أبو زكريا يحيى بن وثاب بن عبد الأعلى المصري**: وكان ايضاً شاعراً فصيحاً نبيهاً وتوفي سنة(٦٣٠هـ/١٢٣٢م). (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٨، ج١٠،ص٦٩).
- **الكاتب والشاعر أبو الفضل يوسف بن علي بن ابي الحسن العميد المصري**: وكان ذا مكانة علمية متميزة فهو من الشعراء والكتاب المقتدرين على انشاء الاشعار والرسائل، ومن اقدر كتاب زمانه على التوسع في صناعة الانشاء لمنظوم الكلام ومنثوره، وله في ذلك رسائل كثيرة مشهورة وقصائد شعرية، وقد عاصر السلطان الملك الناصر صلاح

ISSN. 1815-8854

الدين يوسف بن أيوب، وكانت وفاته سنة(٦٠٤هـ/١٢٠٧م).(ابن الشعار، ٢٠٠٥،مج٨،ج١٠،ص ص٢٧٣-٢٧٤).

٣. الجمع بين اكثر من علم :

اورد ابن الشعار تراجم لمصريين درسوا واهتموا بمجموعة علوم ذات تخصصات مختلفة كأن تكون على سبيل المثال العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية، ولمنع التكرار فقد ذكرت هذه التراجم هنا وشملت ترجمة:.

- **الفقيه والشاعر أبو العباس احمد بن عبد الغني بن احمد اللخمي**: مالكي المذهب، وكان له مكتباً يعلم فيه الصبيان الخط ويؤدبهم واستمر في ذلك فترة طويلة، وكان فاضلاً نبيلاً له دراية بأصول الفقه.(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج١، ج١، ص١٥٥) وهو العلم بالقواعد التي يتوصل بها الى استنباط المسائل الفقهية من ادلتها التفصيلية(بدوي، د.ت،ص١٨٢) فضلاً عن الفلسفة وقول الشعر وكانت وفاته بقوص سنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م) وهي مدينة كبيرة واسعة تعد قصبة صعيد مصر وأهلها ارباب ثروة واسعة (الحموي،٢٠١٠،مج٤،ص٤١٣؛ابن الشعار،٢٠٠٥،مج١،ج١،ص١٥٥؛ ابن خلكان،١٩٩٧،مج١ص ص١٦٤-١٦٧).
- **الفقيه والشاعر أبو القاسم عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز اللخمي الحنفي**: ولد بقوص سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) وقد جمع بين الفقه وعلوم الآداب وتوفي سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) (ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٢،ج٣،ص٢٩٧).
- **الفقيه والكاتب أبو عبد الله مُحَمَّد بن فارس بن حمزة المصري**: الذي كان على المذهب المالكي والف رسائل ومؤلفات وله اشعار وتوفي سنة (٦١٦هـ/ ١٢١٩م).(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٥،ج٦،ص١٦٣-١٦٤).
- **النحوي والاديب أبو الفضل عبد المنعم بن صالح بن احمد الإسكندري**: ولد في سنة (٥٤٧هـ/١١٥٢م)، وقد اثنى ابن الشعار الموصلي عليه فوصفه بانه "إمام كامل ذو فنون من العلوم" له تلاميذ يدرسون عليه العلم والادب، وقد توفي أبو الفضل سنة(٦٣٣هـ/١٢٣٥م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٣،ج٤، ص١٢٧؛المنذري، ١٩٨٤، ج٣،ص٤١١).
- **الشيخ أبو حفص عمر بن علي بن عبد العزيز الحموي**: ولد بالقاهرة سنة (٥٧٦هـ/١١٨٠م)، وكان بارعاً في جميع العلوم الدينية والأدبية، فهو من الشعراء المعروفين والمقتدرين على انشائه والمطيل في قصائده واتى ذلك من قوته في نظم الشعر وغزارة مادته واتساع باعه فضلاً عن ذلك فهو من عباد الله الصالحين واوليائه المتقين وكانت وفاته بالقاهرة سنة(٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٤،ج٥،ص ص١٨٨-١٨٩).
- **الشيخ أبو المنصور علي بن ظافر بن الحسين الازدي**: ولد بمصر سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) وقد نشأ نشأة علمية فقد كان والده فقيهاً على المذهب المالكي إماماً في الفقه والأصول، أما ابنه فقد تفوق في اكثر من علم، حيث كان فقيهاً واديباً وشاعراً، وكذلك برع في علم التاريخ وأخبار الملوك وله في ذلك مؤلفات منها كتاب (اخبار الدول

ISSN. 1815-8854

المنقطعة)و(بدائع البدائه) وهما مطبوعان فضلاً عن كتاب (الشجعان)و(أساس السياسة) وكانت وفاته بمصر ايضاً سنة (٦١٣هـ/ ١٢١٦م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٣،ج٤،ص ص٢٩٠-٢٩١؛المنذري، ١٩٨٤،ج٤،ص ص٣٣٧-٣٣٨).

- **الشيخ أبو جعفر مُحَمَّد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد الحسني المصري**: ولد سنة (٥٦٨هـ/١١٧٣م) بالصعيد الأعلى بمصر، نشأ أبو جعفر بالقاهرة وتعلم بها وبالاسكندرية وبرع والف مؤلفات في اكثر من علم وهي علوم القران الكريم والاحاديث النبوية واللغة العربية والتاريخ وفنون الادب، ولذلك يعد من العلماء المصريين المشهورين ذا منزلة كبيرة وكانت وفاته بالقاهرة سنة (٦٤٩هـ/١٢٥١م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٥،ج٦،ص ص٢٠٠-٢٠١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، السنوات ٦٤١-٦٥٠، ص ٤٣٠).
- **الشيخ أبو حامد مُحَمَّد بن عبد الملك بن عيسى الماراني**: ولد سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) وهو فقيه واديب وشاعر وكانت وفاته بالقاهرة سنة (٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م).(ابن الشعار،٢٠٠٥،مج٦،ج٧، ص٢٥٣).

الخاتمة:

تبين لنا في ما تقدم بأن عدد تراجم المصريين التي وردت في كتاب (قلائد الجمان...) لأبن الشعار الموصلي في عصر الحكم الايوبي لمصر هي (احدى وخمسون) ترجمة ذات تخصصات مختلفة فكان منهم المقرئ والمحدث والاديب والشاعر والنحوي والكاتب ومنهم من تفوق في اكثر من علم.

وقد توزعت هذه التراجم ما بين فقرات البحث فبعض منها ورد في موضوع تشجيع الحكام الايوبيين للعلم العلماء ودعمهم لهم مادياً ومعنويا وكان عددهم (ثمانية) تراجم، والبعض الاخر ذكر في موضوع الرحلات العلمية التي ساعدت على ازدهار الحركة العلمية بمصر وعددهم (سبعة عشر) ترجمة واصحاب هذه التراجم زاروا مدن بغداد وواسط وا لموصل واربل ودمشق وحلب وحماة والقدس والحجاز واليمن للاستزادة من العلم وللدراسة على شيوخ تلك المدن ونظراً للمكانة العلمية لبعض العلماء المصريين، فقد تولوا التدريس في بعض المدن التي زاروها وكذلك عينوا في مناصب مهمة في تلك المدن،كما أن ابن الشعار الموصلي التقى بهم والقوا له اشعارهم. وما بقي من هذه التراجم فقد ذُكر في موضوع تراجم العلماء المصريين والعلوم التي برعوا فيها وعددهم (ستة وعشرون) ترجمة توزعت في ثلاث فقرات هي العلوم الدينية وعددهم ترجمتان. وعلوم اللغة العربية وآدابها وعددهم (ستة عشر) ترجمة. والجمع بين اكثر من علم وعددهم (ثمانية) تراجم. وكان عدد من اهتم بعلوم اللغة العربية وآدابها اكثر من بقية التخصصات، لكون ابن الشعار اديباً واهتمامه بالشعر والادب يغلب على تراجم كتابه، وباقي العلماء المصريين توزعت على بقية التخصصات.

وقد افادنا ابن الشعار في هذه التراجم باعطائه مادة قيمة عن المدن المصرية التي ولد فيها هولاء العلماء ونشأوا بها وتوفوا فيها وهذه المدن هي القاهرة، الاسكندرية، موش، لميوط، إسنا قفط، سخا، قوص، دمياط، دمنهور، اسيوط، المحلة، منية ابن الخصيب. وبذلك قدم لنا ابن الشعار الموصلي مادة قيمة عن الحركة العلمية بمصر في عصر الحكم الايوبي

ISSN. 1815-8854

لها من خلال التراجم التي اوردها عنهم في كتابه عن علمائها، كما انه انفرد بذكره تراجم لم ترد في مصادر تاريخيه آخرى وعددها (ستة عشر) ترجمة.

توثيق المصادر والمراجع :

١ – الاتروشي، شوكت عارف مُحَمَّد (٢٠٠٧). الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي. عمان: دار دجلة.

٢ – ابن الاثير، علي بن ابي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م).(١٩٦٣). التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية في الموصل،(تحقيق عبد القادر احمد طليمات)، القاهرة : دار الكتب الحديثة.

٣ – بدوي، احمد احمد (د.ت). الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، القاهرة : مطبعة مصر.

٤ – ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م). (١٩٦٣). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر.

٥ – الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).(٢٠١٠). معجم البلدان، ط٨، بيروت :دار صادر للطباعة والنشر.

٦ – أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن مُحَمَّد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).(١٩٩٧) وفيات الاعيان وانباء وابناء الزمان، (تقديم مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي)، بيروت : دار احياء التراث العربي.

٧ – الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م). (١٩٩٨). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ط٢،(تحقيق عمر عبد السلام تدمري)، بيروت : دار الكتاب العربي.

٨ – ابن الساعي، ابي طالب علي بن انجب تاج الدين (ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م).(١٩٣٤). الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير. (عني بنشره وتعليق حواشيه مصطفى جواد)، بغداد : المطبعة الكاثوليكية.

٩ – سلام، مُحَمَّد زغلول. (١٩٦٧). الادب في العصر الايوبي، القاهرة : دار المعارف.

١٠ – ابن شداد، بهاء الدين يوسف بن رافع الاسدي (ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م).(١٩٦٤). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية،ط١،(تحقيق جمال الدين الشيال)، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١١ – ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك الموصلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).(٢٠٠٥). قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان،ط١،(تحقيق كامل سلمان الجبوري)، بيروت : دار الكتب العلمية.

١٢ – ابن الطقطقي، مُحَمَّد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م).(١٩٦٦). الفخري في الاداب السلطانية، ط١، (تحقيق : عبد القادر مُحَمَّد مايو)، بيروت :دار القلم.

١٣ – طه،عبد الواحد ذنون (١٩٩٢). **العلوم التاريخية والجغرافية**، موسوعة الموصل الحضارية، ط١، الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر.

ISSN. 1815-8854

١٤ – عاشور، سعيد عبد الفتاح.(١٩٧٢). مصر والشام في عهد الايوبيين والمماليك، بيروت : دار النهضة العربية.

١٥ – العظماوي، ايمان جاسم الطيف. (٢٠١٨). آثر علماء العراق في الحياة العلمية في مصر في عهد الدولة الايوبية (٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م)، **مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية**، (مج٥، ع١١): ص ص ١٣٥-١٤٧.

١٦. ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين البغدادي (ت٧٢٣هـ / ١٣٢٣م).(د.ت).تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب، (تحقيق مصطفى جواد)، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم.

١٧ – القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).(١٩٨٧). صبح الاعشى في صناعة الانشا،(شرحة مُحَمَّد حسن شمس الدين)، بيروت : دار الكتب المصرية.

١٨ – الكتبي، مُحَمَّد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢). (١٩٧٤). فوات الوفيات والذيل عليها، (تحقيق احسان عباس)، بيروت : دار الثقافة.

١٩ – لامعة، زكري. (٢٠١٣).الرحلة العلمية ودورها في اثراء المجال العلمي :المفهوم، والدوافع، والانواع، **مجلة كان التاريخية**،(مج ٦، ع٢٢): ص ص١٥٧-١٦١،

والبحث منشور في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني www.ivsl.org

٢٠ – ابن المستوفي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن احمد اللخمي الاربلي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م). (١٩٨٠). تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، (تحقيق سامي بن السيد خماس الصقار)، بغداد: دار الرشيد للنشر.

٢١ – المقريزي، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).(١٩٥٦). السلوك لمعرفة دول الملوك،ط٢،(تصحيح مُحَمَّد مصطفى زيادة)، القاهرة : مطبعة لجنة التاليف.

٢٢ – المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م).(١٩٨٤).التكملة لوفيات النقلة، ط٣، (تحقيق بشار عواد معروف)، بيروت : مؤسسة الرسالة.

٢٣ – ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)(١٩٩٤).لسان العرب، ط٣، بيروت : دار صادر.

٢٤ – النعيمي، عبد القادر بن مُحَمَّد (ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠).(١٩٩٠). الدارس في تاريخ المدارس، بيروت : دار الكتب العلمية.

٢٥ – ابن واصل، جمال الدين مُحَمَّد بن سالم (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م).(١٩٦٠). مفرج الكروب في اخبار بني أيوب، (تحقيق جمال الدين الشيال)، القاهرة : مطابع دار القلم.

٢٦ – اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن مُحَمَّد البعلبكي الحنبلي (ت٧٢٦هـ /١٣٢٥ م).(١٩٥٤). ذيل مرآة الزمان، حيدر آباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف العثمانية.